

ظاهرة التوحش □ د . حازم شومان

حازم شومان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. شبابنا وبناتنا فوجئنا كلنا من ايام بحادث قتل رهيب ومروع. فوجئنا ان واحد رايح يفسح الطفيلين اولاده في الملاهي. جه واحد عمل ان هو بيتعرف عليه. الراجل بعد ما اتعرف عليه او بعد ما قال له انا كنت زميلك زمان فوجئ ان ولاده مش موجودين. واحدة خدتهم وخطفتهم بعد شوية فوجئوا ان ولاده الاتنين مقتولين بطريقة بشعة في مصرف من المصارف او في ترعة من الترعة. وكانت الدنيا كلها طبعا كل الشباب اتفزع وكل المجتمع اتفزع والدنيا يعني قامت والناس كلها اتفزعزعت يا ترى ايه سبب المنزر الرهيب ده؟ يا جماعة ايا ما كان سبب القتل. طبعا غالبا هو انتقام. طب انت بسبب اثار كان بينهم فلوس في اثار كان بينهم مشاكل في تجارات انواع معينة من التجارة. القضية المعينة الوحشية. الحاجة اللي استفزت نفسية الواحد الوحشية التوحش اللي عاد عند بعض فئات من المجتمع اللي احنا عايشين فيه. زاهرة التوحش ان دلوقتي انت انت عايز تنتقم من الراجل ده هو ظالم هو مزلوم هو حلم وحش تقتل اولاده بالاكلة البشعة دي تقتل اطفال ما لهمش زنب. زاهرة التوحش اللي عدت في كل حاجة. بشار الاسد جنبنا في سوريا اللي دبج شعبه اللي سحق شعبه اللي دك شعبه براميل المتفجرات وبترسانة الاسلحة الكيماوية السورية المشهورة على مستوى العالم. ان سوريا عندها ترسانة كيماوية مرعبة ده كبير يا شعب وسحق بها شعبه. ليه؟ عشان في الاخر يحافز على كرسي التوحش. التوحش حتى في دبج الحيوانات في العيد. حتى تلاقي ده جزار يطعم طعن الحيوان في في رقبته في حته بس من الشريان. عشان الحيوان يفضل يتنطط من غير ما يموت بسرعة. فالجزار يفضل يقول للناس شفتم انا خليت الحيوان يرقص بص ازاي والجزار اللي كسر رجلين العجول الاول عشان يقدر يدبجها. والجزارين اللي جروا وراء عجل قعدوا يطعموا فيه عشان يوقوه في الارض وبعد كده بقى فيه زاهرة توتر يا جماعة في حتى في الخلافات الزوجية تلاقي الزوج والزوجة لما يختلف وتلاقي في توحش في محكمة الاسرة وتلاقي لا لا لا طب خدي العفش لأ ده انت تجيبه لي في الشارع قدام اسم البوليس فيه بقى فيه توحش وفيه رغبة في الانتقام وفيه رغبة في التشفي. بقى فيه انواع ده في حاجات كتير حتى في الجرائم. الجرائم نفسها يعني ممكن واحد انما الست اللي قتلت جوزها ودفنته تحت سرير الزوجية. وبقى عاشقها بيجامعها في الزنا فوق السرير اللي جوزها تحته مدفون تحته الاخين اللي يعني في بلد جنبنا ابوهم عنده ثلاثة وسبعين سنة وامهم عندها سبعة وستين سنة. الاخين ضربوا امهم وابوهم بالنار بيقتلوا امهم وابوهم بقى فيه وحشية الست اللي احد اخواني بيدفن يعني دفان. بيقول جه امر من النيابة بفتح قبر من القبور اللي كان دفن فيها. واحد طلع ان ست على علاقة بواحد مع عشيقها والعياذ بالله فاتفقت مع انها تقتل جوزها وولادها وقتلت جوزها وولادها. كهربية ابنها هي بريئة منها اللي فتن عليها بعد كده عاشقها لما حب ان هو يهرب منها توحش بقى فيه زاهرة توحش في المجتمع توحش في الجرائم توحش في الخلافات والمشاكل اللي بين الناس والرغبة في الانتقام والرغبة في التشدد. التوحش في الاعلام. خمسة وسبعين في المية من مناظر الاخبار يا دم يا خبط ودي احصائيات عالمية الافلام والمسلسلات زي فيلم الاسطور زي مسلسل الاسطورة والتوحش في الانتقام والتشفي والمشكلة ان الحاجات دي تلاقيها تنتشر جدا في المجتمع كأن المجتمع بيشيف يعني غيز من جواه لما بيشوف الحاجات اللي زي ديت. حتى افلام الكارتون بقى فيها توحش وفيها عنف وفيها. الظاهرة دي بيسموها في علم العنف الاجتماعي. التوحش ده سببه ايه؟ والوحوش اللي بدأت تظهر في المجتمع دي نقضي عليها ازاي؟ ده يعني ممكن واحد عايش مع وحش وهو ما يعرفش. واحدة جوزها هي ما تعرفش واحد ابنه انا اعرف شاب كب على ابوه جركن البنزين وولع في ابوه. الاب عايش مع وحش وهو ما يعرفش. وحوش والعياذ بالله. وعدنا عن جرائم مفزعة وجرائم مرعبة واحد يخطف طفل ويدبجه عشان ياخذ اعضاءه ويتاجر فيها. التوحش ده سببه ايه؟ والوحوش دول ينتهوا ازاي؟ اول سبب من اسباب التوحش المسخ ان ده عقوبة اصلا من العقوبات. المسخ مش ربنا قال كونوا فقلنا لهم كونوا قردة. احيانا المسخ مش بيحي للجسم بيحي للقلب. واحد قلبه يتمسخ قلب خنزير ما حدش يغير على مراته ولا يغير على بناته. واحد قلبه يتمسخ قلب وحش. يتمسخ وهو من جواه

وحش اصلا. هو من جواه نفس سمعية والعياذ بالله

قدامي الناس بيضحك وعامل ان هو بني ادم ومن جواه وحش. ضيع مفترس. ذئب بينهش وبيقطع زي ما ربنا قال عن وحوش بشرية في القرآن. وتقطعت امرهم بينهم تقطعوا زي الزئاب اللي قاعدة تنهش في الدين. تنهش تنهش بينهشوا في بعض والاخ بينهش في اخوه. ربنا اتكلم على الوحوش كمان في القرآن في سورة المائدة

قابيل وهبيل لما قابيل قتل هابيل شر قتلى. التوحش ده موجود من اول ما البشر نزلوا في الارض يا جماعة. ولكن اول سبب من اسباب المسح ان في مسخ للقلوب بقى في قلوب ممسوخة حوالينا. السبب اداني كسرة رؤية الدم. ان الدم في الاعلام والاخبار عشان كده عمر بن الخطاب كان بينهى ان الناس يزوروا

بتاعة دبح الاضاحي والحاجات دي. مش زي الوقتي في الشوارع الدبح في كل شارع وفي كل حارة. والاراضي بتبقى دم يوم العيد الصبح وعمر الخطاب كان ينهى عن زيارة المجازر

يقول ان رؤية الدم تقسي القلب. عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام كان بينهي عن اكل زوات السباع حرام ان احنا ناكل الاسود والتمور والحاجات اللي زي حتى لو قدرت انك تاكلها ليه؟ لان هي بتاخذ الطبع الوحشي اللي فيها نمازج وحشية. السبب التالت الاعلام. الاعلام والقذوات المزيفة في مسلسل زي مسلسل الاسطورة. الراجل اللي يجيب واحد وينتقم منه ويلبسه لبس واحدة وينزلوا في الشارع اللي يجيب مش عارف عربية ويفجرها ووسط الدخان يدخل يدبح واحد هو ايه ده! هو ايه ده! الشباب اللي هيتفرجوا على ده هيطلعوا ايه

الشباب اللي هيبقى الممسول ده قدوة بالنسبة لهم. مسلسل الاسطورة ده انتشر في المجتمع انتشر شكله ايه؟ لما المسلسل ده ينتشر ما تستغربوش اما يطلع اتنين ينتقموا من واحد يدبحوه ولاده

الاطفال اللي ما لهمش زنب. ليه؟ لان اصلا الاعلام بيصدر التوحش ده. الاعلام بيركز على وبيعتبر ده القدوة ده اسمه الاسطورة. يعني اللي ما حصلش في الاعلام من اهم اسباب القذوات المزيفة. عشان كده انت بتدي ودنك لمين وانت بتدي ودنك لمين؟ عشان كده اول عضو هيشهد عليك يوم القيامة بين ايدين ربنا امام النار في

الله هو ودنك حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعوههم قبل ابصارهم وجنودهم. ليه السمع؟ لان على حسب اللي ادبتي له ودنك على حسب منهجك في اللي ادوا ودنهم لحد زي مسلسل الاسطورة هيطلع وحوش. واللي هيدي ودنهم لناس من اهل الدين بيوجهوهم للرحمة والتسامح والبر والاعمال الخيرية

وخدمة الناس والانكسار للناس والتواضع هيطلع ناس رحيمة هيطلع نفسيات ملائكية مش نفسيات سبعية متوحشة والعياذ بالله ييقى القذوات المزيفة وانتشار القذوات المزيفة والضغط الاعلامي والمؤامرة الاعلامية على تصعيد القذوات المزيفة والاسلوب الاعلامي في

الدم ورؤية الدم. ليل نهار لان هو اعلام اثاره مش اعلام اثاره. هو مش عايز ينور حياة الناس. الشباب مش عارفين يعيشوا ازاي. البنات مش عارفة تتجوز ازاي. الطلاق اعلى نسبة طلاق

في العالم في المجتمع بتاعنا ليه؟ لان الاعلام مش اثاره مش يفهم ان الناس ازاي تعيش. هو بيسير بيسير بيسير بيسير. وفي النهاية هي دي النتيجة السبب الرابع تعطيل اقامة حدود الشريعة. لو اللي بيقتل عارف ان فيه حد في الشريعة. لو اللي دبحه الطفل ده ولو اللي رموا الاطفال دول عرفوا ان حدتهم في الشرع انهم

اتقتلوا نفس الاكلة. ايام النبي عليه الصلاة والسلام واحد يهودي جه لفتاة مسلمة ورد راسها بين حجرين قتلها قتلة بشعة بصخرتين قعد يحطم جمجمتها لحد ما موتها فلحقوها في الرمح الاخير. قعدوا يقولوا لها مين اللي قتلك فلان تشاور لها فلان لحد ما قالوا لها فلان؟ قالت لهم اه اليهود

النبي عليه الصلاة والسلام عمل ايه؟ رد رأسه بين حجرين. نفس الموتة اللي قتلها لها هي الموتة اللي اتقتل بها. لان التوحش ما لوش علاج غير كده. عشان كده الحدود الشرعية

الوقتية اللي بيعمل اكلة زي ديت هاروح اجيب محاميب نص مليون جنيه. بنص مليون جنيه وانا بتاجر في الاسار ولا ما بتاجرش في الاسار؟ بنص مليون جنيه هيجيب لي اتخن سفرة قانونية

يجيب لي سفرات ما حدش يعرفها. وممكن يجيب لي شهادة ان انا كنت مجنون ولا ان انا في مستشفى نفسي ولا ان انا مريض وتلاقي في الاخر خمس سنين عشر سنين بعد التوحش ده

يبقى الحدود هي اللي بترجع. عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام يقول يا شباب والرسالة دي خطيرة. ودي اخطر نقطة في المقطع ده. الرسول عليه الصلاة والسلام يقول وما منع حكاهم

ان يحكموا بما انزل الله ان الشريعة تعطل ان الحدود تعطل الا جعل الله بأسهم بينهم. يعني يبقى الناس متوحشين على بعض ييقى المجتمع متوحش يبقى شوية عايشين مع بعض. الاب يرم الابن يرمي امه لما تكبر والاب يرمي مراته لما تكبر. والابن يعق ابوه ويضره بالقلم والنبات

اللي احنا عدنا بنشوفها ديت يبقى عشان كده الحدود الشرعية الحدود اقامة الحدود هو ايه اللي وحشية اكثر الوحشية اكثر ان يقام حد السرقة على على ولا ولا البلطجي بتاع اسكندرية اللي دبح الراجل في وسط الشارع والفيديو على اليوتيوب قدام الدنيا كلها. ايه التوحش الاكثر؟ اقامة حد من حدود الله

يا اللي دبحت جوزها وسمته ودفنته تحت تحت السرير وبقت تجامع عشيقها وتزني على السرير اللي جوزها مدفون تحته. هو ايه اللي وحشية اكثر؟ اللي اللي ويدبح طفل ويأخذ اعضاءه يبيعهها ولا ان احنا نقيم حدود ربنا سبحانه وتعالى؟ لما قلنا الحدود صعبة وشديدة جت التوحش بتاع البشر الا يعلم من خلق

وهو اللطيف الخبير ربنا اللي يعلم. ربنا اللي يعلم حل الوحوش اللي عايشين وسطنا دول ايه؟ احنا عايشين وسطنا نفسيات متوحشة. الحل ايه؟ الحل الشرعية ايه الخطرة عشان كده النبي عليه الله سبحانه وتعالى يقول ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم اللي هو القرآن لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم اقامة الحدود

يزود الرزق. النبي عليه الصلاة والسلام حديس خطير. حسنه الشيخ الالباني رحمه الله. يقول اقامة حد واحد. حد واحد يا جماعة مش الحدود كلها. حد واحد. من حدود الله لاهل الارض خير من ان تمطر السماء اربعين صباحا. ان السما تفضل تشتي اربعين صباح. شف الانيار هتفيض قد ايه وشوف الخضرة

هتزيد قد ايه؟ وشوفوا البهجة هتعم قد ايه؟ الاثر الدنيوي لاقامة حد واحد. من حدود الله اعظم من ان السماء تشت اربعين صباح يا جماعة لا يتخيل احد بركات تطبيق حدود الله وشريعة الله. ولا يتخيل احد العقوبات اللي احنا متعاقبينها في رزقنا. وبركة حياتنا البركة اللي خرجت ولا

تعد ونفسياتنا والسواد اللي في المجتمع والظلم والاحباط اللي في المجتمع بسبب تعطيل حدود ربنا وتعطيل شريعة ربنا. عشان كده من اهم اسباب التوحش الاحباط انتشار الظلم ومن اهم اسباب علاج ده الحدود لو واحد لو ناس زي اللي عملت الجريمة ديت خدت العقاب اللي بحق وحقيقي ما تقومش

قام وخد له نص مليون جنييه وجاب الثغرة وفي الاخر رست على لو لو فعلا اتعاقبوا عقاب بحدود شريعة ربنا. اقسام بالله زي ما حصل ايام النبي عليه عشرات السنين ما فيش جريمة زنا. ما فيش جريمة قتل. ما فيش ليه؟ لان خلاص الناس عرفت يعني ايه ان في حدود شرعية. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. السبب

الخامس من علاج التوحش علماء الاجتماع في مواجهة ظاهرة العنف الاجتماعي بيقلوا الروحانيات بقى ايه التدين بقى ان الناس ترجع لربنا بقى الوقت اللي فيه واحد سواق تاكسي واحد مش عارف بيكله وبيتشاكل معه طلع سكينه جاب مصارينه بها في الارض توحش بقى فيه توحش في المجتمع التدين بقى ها فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد او قاتله واحد جاي يشتمه جاي يضربه جاي يسبه جاي فليقل اني امرؤ صائم. ايه اللي يعمل ده! مش فليطلع مطوة ويفغته بها ويضربه زي الشاب كان على ناصية الشارع البلطجي قال له طلع المحفظة بتاعتك ما طلعهاش ضربه في ده اللي هو الشريان الفخذي. الشريان الفخذي صفى له دمه في ثواني ابو شاب الله يرحمه مات واتقهر قلب اهله عليه. توحش يبقى فليقل اني امرؤ صائم. ايه اللي ممكن يخلي الناس تكبت نفسياتها ساعة

انتقام وساعة التشفي. الدين اللي بيخلي محاكم الاسرة تشفي وانتقام. ومناظر رهيبه. ان التدين بقى ضعيف في المجتمع. التدين هو الحل يا جماعة ايه التوحش زاهرة موجودة في الحياة من زمان. من زمان من ايام قابيل وهابيل. لما قابيل قتل هابيل. موجودة ولما اليهودي رد رأس الجارية ايام النبي عليه الصلاة والسلام

وفي كل زمان وفي كل مكان موجود هذه الظاهرة ولكن احنا هنعمل ايه؟ عشان كده الرسالة الاخيرة لكم يا شباب اوعوا تياسوا اوعوا لما تشوفوا الواقع ده تياسوا او تقولوا خلاص بقى بايظة بايظة انا كمان لازم اخذ حقي بدراعي. انا اللي ما لوش مخالف هيتدبح لاً ما فيش الكلام ده. لازم تبقى انتم منزر الرحمة. لو الناس توحشت خليك انت رحيم. انشر الرحمة

الاعمال الخيرية وهي كتير جدا اوعوا تياسوا من الواقع. لسة الامة بخير. ولسه الدنيا بخير. ومعظم الامة لسة على خير. ولسه والله العظيم الناس قلوبها مليانة رحمة ومليانة خيرة ومليانة بر ومليانة ايمان. عشان كده اوعوا تياسوا يا شباب غيروا الواقع. انشروا الرحمة. انشروا التسامح. انشروا اخلاق الدين. انشروا العفو. انشروا

الاعمال الخيرية انشروا خدمة المسلمين. ذهب المفطرون بالاجر. الصحابة اللي فطروا وخدموا الصائمين. النبي قال هم اللي خدوا السواب مش الصائمين. يبقى احنا بنخدم احنا بناخد اعظم اجر. اعظم اجر على الاطلاق. انت خليك انت القدوة. ناحي القدوة. ما نستسلمش للاعلام اللي بيصدر لنا القدوات المزيفة

حدود ربنا نعرف قيمتها ونقول يا رب. يا رب اقم فينا حدودك وشريعتك يا رب. لان ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. انت ما عدش فيه بركة في شهادة، ما عدش فيه بركة في جواز، ما عدش فيه بركة في خلفه، ما عدش فيه بركة في جنييه، بيكسبوا الواحد بطلوع الروح. ما حدش فيه بركة في حاجة

